

تبرك ما بالعلماء في القرنين العالم العامل الشيخ المبراهيم بن مري
ابن عطية المشهور حقيق المالك الذي القدر المكنى قال رحمه الله
لقايتي هو يحيى بن شرف الدين بن مري بضم الميم وكسر الراء كما وجد
مضبوطة بخطه بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزم
بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الخزازي النوي ثم دمشق
والنوي نسبة اليه في النسب اليه بعد ذلك الالف على الالف
فجوز كتبها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ بدمشق
ثمان وعشرين سنة واستدل ابن المبارك بقول من
قال من اقام بدمشق اربع سنين نسب اليها ولد في العشر
الاول من الهم سنة ثمان وثلاثين وسماية وقيل
السنين الاوسط منه سنة ثلاثين وسماية وهذا هو
المعتمد بنوي قرية من قرى دمشق ونشأ بها وقرأ بها
القران وده در المفايل حيث قال
لقبت خيرا بنوي • ووقيت من الم نوي •
فلقد اذناك عالم • به اخلص ما نوي •
وعلا علاه وفضله • فضال الجوب على النوي •
فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين

من شهر رمضان نام جنبه والده فانتبه نحو نصف الليل
وايقظه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي قد ملا الزمان
فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيئا فعرف والده انها ليلة الله
فلما بلغ عشرين سنين وكان بنوي الشيخ يس بن يوسف
الراكشي من اولياء الله تعالى فرأى الصبيان يكرهونه على
اللعب وهو يهرب منهم ويكي لا كراههم له ويقر الفزان
في ذلك الحالب قال فوقع في قلبي محبة وجدته ابو في
وكان يشتغل بالبيع والشرا من القران قال الشيخ يس بن
فاتيت الذي يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا النبي
برحمان يكون اعلم اهل زمانه وانزههم ويتفقه الناس به
فقال امي انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي انطق كل شيء
بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الي ختم القران وقد
ناهل الاضلام قال الشيخ فلما كان عمري تسعة عشرة سنة
قدمني والدي الي دمشق سنة تسعة واربعين
يعني وسماية فسكنت المدرسة الواحية وتقيت نحو
سنتين لم اضع حنبي الي الارض وكان قوتي بها جارية
المدرسة لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضا ومن